مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 871-888

نقد الفكر السلبي
من خلال المضامين المعرفية للتسخير

أ. د. نور سهيل مهدي
كلية الامام الاعظم الجامعة/ قسم :الفكر والدعوة / تخصص (فكر)
dr.noor.alfikr@gmail.com

مستخلص البحث:
يدور هذا البحث حول التفكير السلبي للإنسان والنظرة السوداوية للامور والتشاؤم، والقعود عن العمل والانجاز، وابرز مظاهره متمثلة في سلبية التدين والسلبية مع النفس، ومعالجة هذه الحالة المركسة المبعدة للانسان عن دوره الحضاري في هذه الحياة عن طريق المضامين المعرفية للتسخير، متمثلاً في تسخير الله عز وجل الكون له بكل ما يشتمل عليه من سماء وارض وكل نعم الله عز وجل المنبثة في الكون الفسيح، وكذلك تسخير نفسه له عقلاً وقلباً وروحاً، فالعقل البشري اعظم ما خلق الله عز وجل ووهب للبشر، ومن خلاله يتمكن من الاستفادة من نعم الله المسخرة له للخروج من الفكر السلبي والتحول نحو التفكير الايجابي المتفائل المفعم بروح الامل والحياة والانجاز والتقدم.
الكلمات المفتاحية: الفكر السلبي، التسخير، الايجابية، المضامين المعرفية، نقد.

المقدمة:
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد.
يعيش غالب المسلمين اليوم حالة من السلبية في التفكير والسوداوية في النظرة إلى الامور، والانسحاب من الدور الفاعل في الحياة الخاصة والعامة، مكبلين بقيود من الأوهام والظنون السيئة بالنفس وبالقدرة الإلهية، ومتعذرين بحالة الضعف البشري وبجملة من المعوقات الذاتية أو الاجتماعية، أدى ذلك إلى تأخر الفرد المسلم وأبعاد الأمة الاسلامية عن دورها الحضاري المؤثر في الحياة. وغاب عن أذهان السلبيين أن الله عز وجل حين خلق الانسان ضعيفاً؛ خلق له من الكون ما يسد النقص المرافق لذاته، وسخر له ما في السموات وما في الأرض جملة أو تفصيلا، وأودع في ذاته قدرات كامنة إن اكتشفها وأحسن استخدامها فسيحقق المستحيل ضمن حدود الطاقة البشرية، وسيخرج من حالة السلبية المركسة الى حالة ايجابية تقدمية تحقق لذاته التفوق والابداع وتدفع بالامة نحو الريادة والرقي.ومن هنا يكمن **تساؤل البحث** الرئيس ومشكلته المحورية: أين يتضح الفكر السلبي في واقع المسلمين اليوم وما هي ابرز مظاهره؟ وهل بالامكان الاستفادة من الكون المسخّر للبشر للخروج من حالة السلبية؟
وتتضح **أهمية البحث** في كونه مرتبطاً بذات الانسان وتقدمه أو تخلفه، سعادته أو شقائه، تحقيقه لأحلامه أو ارتمائه في بوتقة من الأوهام والضعف والدونية وعدم الفاعلية، مما يتيح للآخر التقدم عليه وبالتالي التحكم بمصيره، فتسخير الله عز وجل للكون متاح لكل بني البشر متى ما ادرك السنة في هذا الخلق والنظام الذي يحكمه واتبعه واستعان به، سيمكنه ذلك من تحقيق الآمال الكبيرة ومسك زمام القيادة.وقد أُجريت عدة **دراسات سابقة** فيما يخص التفكير السلبي ومقارنته بالتفكير الايجابي منها:
_ بحث بعنوان (التفكير الايجابي والسلبي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد) للباحثة الدكتورة عفراء ابراهيم خليل، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد الرابع، العدد7، 2013.
_ بحث بعنوان (التفكير السلبي والايجابي لدى طلبة الجامعة) للباحثة الدكتورة انعام مجيد عبيد، مركز البحوث النفسية_ المجلد30، العدد3، 2019.

الا إنه لم تظهر دراسة تناولت نقد الفكر السلبي من خلال المضامين المعرفية للتسخير، وهذا ما سيتم البحث عنه في دراستنا هذه.

وعن **منهجية البحث** فقد اتبعت المنهج الوصفي التحليلي النقدي الذي يعتمد على وصف مشكلة البحث الرئيسة الا وهي الفكر السلبي وتبيان اهم مظاهره ونقدها نقداً بنّاءً، وتحليل المضامين المعرفية للتسخير والتي يمكن بوساطتها القضاء على حالة السلبية في حياة المسلمين.

لذا اقتضت خطة البحث أن يشتمل على مبحثين ومقدمة وتمهيد وخاتمة بأبرز النتائج.

التمهيد_ ويشتمل على:

أولاً: مفهوم الفكر السلبي

ثانياً: مفهوم التسخير

_المبحث الاول: مظاهر الفكر السلبي

المطلب الأول: السلبية في التدين

المطلب الثاني: السلبية مع النفس

_المبحث الثاني: المضامين المعرفية للتسخير

المطلب الاول: النفس المسخرة

المطلب الثاني: الكون المسخر

التمهيد

أولاً: مفهوم الفكر السلبي

يعرّف الفكر السلبي بأنه: تلك الاعتقادات والرؤية التشاؤمية للأشياء والاحداث التي تجعل الفرد يبالغ في تقييم الظروف وتقدير المواقف التي تواجهه في حياته، والعثور على السلبيات في أي شيء حتى لو كان ايجابياً.[1] وهذا التعريف يعطي بُعداً نفسياً لطبيعة الحالة التي يعيشها السلبي والمتشائم ونظرته للمواقف.

ويعرّف الفكر السلبي بأنه: رسالة ذهنية رافضة للتقدم والانجاز والعمل، نتيجة اعتقاد الفرد بعدم احقية هذا العمل واهليته للتنفيذ، وهذه الرسالة السلبية ستمنح الفرد مستقبلاً سلبياً ويعطي صاحبه مشاعر سلبية.[2] وفي هذا التعريف ننتقل من مرحلة النفسية المتشائمة الى مرحلة الافكار والمعتقدات السلبية، ولا يخفى على احد خطر الافكار عندما تصبح معتقدات. وتعرّف الأفكار السلبية بأنها: تلك الأفكار السيئة والمزعجة والتي تتسم باللاعقلانية في أغلب الأحيان، وتعتبر أفكاراً غير سارة تظهر بشكل لا إرادي دون وعي الفرد بها، وقد تتفاقم وينتج عنها مشكلات واضطرابات نفسية وسلوك هدام، ترتبط بجوانب متعددة من حياة الفرد كالأفكار المتعلقة بالذات والفشل الشخصي وأفكار متعلقة بالماضي والحاضر والمستقبل، وأفكار متعلقة بالعمل والاحداث والمواقف الاجتماعية والدينية.[3]

وفي هذه المرحلة وهي مرحلة اللاوعي والتصرفات اللاإرادية يصبح الانسان السلبي غير مدرك لخطورة افكاره وتصرفاته ونظرته التشاؤمية، إذ أنه لم يحاسب نفسه ولم يتنبه الى سلبيتها فاستفحلت

---

(1) ينظر: مجدوب؛ خيرة، بشلاغم؛ يحيى، نمط التفكير الايجابي_ السلبي في ضوء بعض المتغيرات/ دراسة ميدانية على طلبة جامعة تلمسان، بحث منشور في مجلة (دراسات نفسية وتربوية_ المجلد14، عدد 1، فيفري، 2021م) ص18.

(2) ينظر: رياض؛ سعد، الدليل الشامل للنجاح والسعادة (دار خالد بن الوليد: القاهرة، 2007م) ص6

(3) ينظر: صالح؛ احمد محمد، الصبوة؛ محمد نجيب احمد، الفروق بين المراهقين المرتفعين والمنخفضين في الأفكار الايجابية والسلبية في كل من الانفعالات والسلوكيات الايجابية والسلبية، بحث منشور في (المجلة المصرية لعلم النفس الاكلينيكي والارشادي، 1، (4) اكتوبر 2013) ص557-558.

المشكلة في ذاته وعرضته للفشل والانسحاب والرجعية والعديد من المشكلات الداخلية والخارجية. فالفكر السلبي يتمحور على السلبيات التي حدثت في الماضي، ويقلق من المستقبل ويعيش في الحاضر بأحاسيس واعتقادات سلبية تجعل حياته سلسلة من المشاكل والمعوقات، إذ أن الفكرة السلبية تفتح ملفات العقل السلبية، وتتسبب في التعاسة والضياع وحالات الطلاق والفشل والامراض النفسية والعضوية.[1] وسيؤثر هذا التفكير على حياة الفرد الشخصية والاجتماعية والثقافية، وفي واقعه اذ يجعله غير قادر على العطاء، ويؤثر كذلك على مستقبله، إذ أن الحياة بالنسبة له شبه متوقفة عند نقطة معينة، وبالتالي تتولد لديه اضطرابات نفسية كبيرة.[2]

من ذلك نستنتج أن الفكر السلبي هو حالة نفسية مرضية، وحالة اعتقادية رجعية، وحالة اجتماعية انسحابية عن الفاعلية في الحياة، وأضيف إلى ما سبق من مفاهيم وتعريفات أن الفكر السلبي هو سوء الظن بالله عز وجل، وهو عدم الفهم لرسائله وسننه وقوانينه في الكون والانسان، والغاية التي خلق لأجلها، وقلة في الادراك لطبيعة الصراع في هذه الحياة، صراع النفس مع ضعفها ومع رغباتها، وصراع العقل والفكر مع الاهداف والطموحات، وصراع القابلية والارادة مع الواقع الخارجي المعاش.

ثانياً: مفهوم التسخير

التسخير في اصل اللغة هو التذليل، وهو معنى منطبق مع معناه الاصطلاحي وغير خارج عنه. فالفعل "سخر" اصلٌ مطرد مستقيم يدل على احتقار واستذلال، نقول: سخر الله عز وجل الشيء؛ إذا ذللهُ لأمره وارادته، ويقال: رجلٌ سُخرة، أي يُسخّر في العمل، وسفنٌ سواخر، أي مطيعة للريح[3]، وقال تعالى: (وَسَخَّرَ لَكُمْ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ)[4] ومعنى التسخير: التذليل، اي خلقها على وجه ينتفع بها العباد.[5]

وقوله تعالى: (لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضاً سُخْرِيّاً)[6]سخرياً أي: البشر يستعمل بعضهم بعضاً ويستخدمه.[7] فالتسخير: هو تذليل الشيء وجعله منقاداً لك طائعاً[8]، وكل شيءٍ ذل وانقاد أو تهيأ لك على ما تريد فقد فقد سخر لك.[9]

---

(1) ينظر: الفقي؛ ابراهيم، التفكير السلبي والتفكير الايجابي_ دراسة تحليلية (الراية: مصر، د.ت) ص12-13.
(2) ينظر: عبيد؛ انعام مجيد، التفكير السلبي والايجابي لدى طلبة الجامعة، بحث منشور في (مركز البحوث النفسية، المجلد30، العدد3، 2019م) ص378.
(3) ينظر: الرازي؛ أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون (دار الفكر، 1979م) ج3، ص144.
(4) سورة الجاثية، من الآية 13.
(5) ينظر: السمعاني؛ أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩ هـ)، تفسير القرآن، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم (دار الوطن: الرياض، 1997م) ج5، ص137.
(6) سورة الزخرف، من الآية 32.
(7) ينظر: الزجاج؛ إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق (ت ٣١١هـ)، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل الجليل عبده شلبي (عالم الكتب: بيروت، 1988م) ج4، ص410.
(8) ينظر: العسكري؛ أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (ت نحو ٣٩٥هـ)، معجم الفروق اللغوية، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي (مؤسسة النشر الإسلامي: قم، 1412هـ) ص50.
(9) ينظر: ابن منظور؛ محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، لسان العرب (دار صادر – بيروت، ط3، 1414هـ) ج4، ص354.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 871-888

ويُعرّف التسخير على حقيقته الكاملة بأنه: تذليل ذي عمل شاغل أو شاق بتعليم وسياسة أو بقهر وتخويف بدون عوض، كتسخير العبيد والاسرى، وتسخير الافراس والرواحل، وتسخير البقر للحلب والغنم للجز، ويستعمل في تصريف الشيء غير ذي الارادة في عمل عظيم او عجيب من شأنه أن يصعب استعماله فيه بحيلة او الهام تصريفاً يجعله من خصائصه وشؤونه، كتسخير الفلك للمخر في البحر بالريح أو بالتجذيف، وتسخير السحاب للامطار والنهار للعمل والليل للسكون، وتسخير الليل للسير والظل للتبرد في الصيف، والشمس للدفء في الشتاء، وتسخير الشجر للأكل من ثماره حيث خلقه الله مجرداً عن موانع تمنع من اجتنائه كالشوك الشديد، فالاسد مثلاً غير مسخر بالمعنى المسخر به الكون للانسان.[1] من ذلك نستنتج أن مفهوم التسخير يدور حول الاستخدام على وجه الانتفاع، والتذليل والطاعة والانقياد وتيسير النعم واتاحتها لكل البشر على حد سواء.

المبحث الاول: مظاهر الفكر السلبي

إن للفكر السلبي في حياة المسلمين مظاهر يتضح من خلالها، ومكامن ومخابئ يتسلل منها، مؤثراً على تصرفاتهم وقراراتهم متحكماً في معنوياتهم وأمزجتهم ومصائرهم، مضفياً على حياتهم ملامح تشاؤمية ونزعة انسحابية وطاقة سلبية تسببت في سلسلة من المشكلات والازمات والشعور بالضنك والضيق وعدم الراحة، وتتمثل مظاهر الفكر السلبي في أهم قضاياها بالمطالب الآتية:

المطلب الاول: السلبية في التدين

أولاً: السلبية في ترتيب الأولويات

يبدأ الفكر السلبي في حياة الفرد من منطلق جوهري، ألا وهو ترتيب الأولويات في تفكيره وفي حياته، فالذي يتشتت بين هموم الدنيا ويضيع وسط الحياة المادية وينجرف نحو التكاثر في الاموال والاولاد، تجده حريصاً حرصاً سلبياً على هذه الدنيا التي جعلها مبلغ علمه وغايته من وجوده، فيضيق ذرعاً لأي توقف يعترض طريقه، وينهار لأي خسارة مادية لم يجابهها بالثقة بالله والتوكل عليه إذ لم يجعل الله في أولى أولوياته. فالذي تكون حياته عبارة عن سلسلة من المشاكل والمتاعب والصعوبات التي لا يخرج منها الا ويدخل في مثلها، غارقاً في الحياة المادية والمنافسة القوية، والتغيير السريع الذي جعل الانسان يضيع مع التحديات ويبتعد عن الله تعالى وتكون الدنيا أكبر همه، وحياته ضنك مملوءة بالسلبيات، فالمؤمن الحقيقي الايجابي يجعل الله أولوية في حياته فيتوكل عليه ويتقيه ويتقرب منه ويشكره في السراء والضراء.[2] قال تعالى واصفاً حال من يعيشون السلبية في حياتهم بالمعيشة الضنكة: (وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَعْمى)[3] إنه ضنك الحيرة الحيرة والقلق والشك، والحرص والخوف والجري خلف بارق المطامع والحسرة على كل ما يفوت، وما هو الا ضنك الانقطاع عن الاتصال بالله والارتماء في رحمته الواسعة، ولن يشعر القلب بالطمأنينة والاستقرار والراحة الا في رحاب الله، فطمأنينة الايمان تضاعف الحياة طولاً وعرضاً وعمقاً وسعة.[4]

---

[1] ينظر: ابن عاشور؛ محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، التحرير والتنوير (الدار التونسية للنشر: تونس، 1984م) ج8، ص168-169.
[2] ينظر: الفقي؛ ابراهيم، التفكير السلبي والتفكير الايجابي، ص17-19.
[3] سورة طه، الآية 124.
[4] ينظر: قطب؛ سيد، في ظلال القران (دار الشروق: القاهرة، ط32، 2003م) ص2355.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 871-888

ثانياً: السلبية في فهم التوكل

يسيء الكثير من المسلمين فهم التوكل على الله، وذلك باعتقاد أنهم حين يتوجهون الى الله بقلبهم وشعورهم ذلك سيغنيهم عن التفكير والعمل وبذل الوسع وتعلم فنون ومهارات جديدة، والتفكر في الخلل الحاصل في السلوك والاداء، والقعود عن تطوير العقل والنفس والمهارات.

فمن ظن أن التوكل يغني عن الأخذ بالاسباب المأمور بها فقد ضلّ، وهو كمن يتوكل على ما قُدّر عليه من السعادة والشقاوة بدون أن يفعل ما أمره الله[1]، وهذه تماثل مسألة سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد كان في جنازة فأخذ شيئا فجعل ينكت به الأرض، فقال: (ما منكم من أحد، إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة، قالوا: يا رسول الله، أفلا نتكل على كتابنا، وندع العمل؟ قال: اعملوا فكلٌ ميسر لما خلق له، أما من كان من أهل السعادة فييسر لعمل أهل السعادة، وأما من كان من أهل الشقاء فييسر لعمل أهل الشقاوة) ثم قرأ "فأما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى" الآية،[2] فأمرهم بالعمل وأخبرهم أن الله عز وجل يسر كل عبد لما خلق له ، فعمله سبب لحصول ما خلق له من الثواب والعقاب فلا بد من ثبات السبب والمسبب معاً.[3]

وقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم: أرسل ناقتي وأتوكل؟ قال: (إعقلها وتوكل).[4]

فالاعتماد على الاسباب شرك في التوحيد، ومحو الاسباب والاعراض عنها نقصٌ في العقل وقدح في الشرع، فعلى المسلم أن يكون قلبه معتمداً على الله لا على الاسباب والله ييسرها له، ومن ترك الاسباب المأمور بها والمقدورة له فهو عاجز مفرط مذموم.[5]

إن المسافة الواقعة بين التوكل والتواكل هي مسافة الفعل البشري، والعمل والبذل والسعي نحو تحقيق ما يعزه ويرقيه، وإن النفس المتوكلة حق التوكل هي المتفائلة الايجابية الساعية في مناكب الارض، والنفس المتواكلة هي المتوانية السلبية المرتكسة؛ ثم تتمنى على الله الأماني.

ثالثاً: السلبية في فهم الزهد

إن النفس البشرية لا تستوي على الصراط المستقيم طوال حياتها بل قد تميل وتتطرف في ترك الدنيا وتبالغ في احتساب الامور، والسلبية في فهم الزهد من أوضح الامثلة على تطرف النفس وذهابها بعيداً عن مراد الله عز وجل لها في الدنيا والأخرة.

وقد أدت بعض مفاهيم المسلمين للزهد الى حالة من الفقر والتأخر وترك الدنيا، واضحى تطبيقها سلبياً مركساً للفرد المسلم ومبعداً للأمة عن دورها الحضاري الفعال، من ذلك تعريف الزهد بأنه: "ترك الدينار والدرهم"[6] وبأنه "حب الفقر"[7] وهو "زهد الفقراء في الا يريدوا خلاف حالتهم"[1] وهو

---

[1] ينظر: ابن تيمية؛ احمد عبد الحليم، التوكل على الله والأخذ بالاسباب (الدار المصرية اللبنانية: القاهرة، 1993م) ص13.

[2] صحيح البخاري، كتاب تفسير القران، باب فسنيسره للعسرى، ج6، ص171، برقم4949.

[3] ينظر: ابن قيم؛ الإمام أبي عبد اللّه محمد بن أبي بكر بن أيوب الجوزية (ت٧٥١)، طريق الهجرتين وباب السعادتين، تحقيق: محمد أجمل الإصلاحي (دار عطاءات العلم: الرياض؛ دار ابن حزم: بيروت، ط4، 2019م) ج2، ص572.

[4] صحيح بن حبان، ذكر الاخبار بأن المرء يجب عليه مع توكل القلب الاحتراز بالأعضاء ضد قول من كرهه، ج5، ص324، برقم4475.

[5] ينظر: بن تيمية، التوكل على الله والاخذ بالاسباب، ص14.

[6] القشيري؛ عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك (ت ٤٦٥هـ)، الرسالة القشيرية، تحقيق: عبد الحليم محمود؛ محمود بن الشريف (دار المعارف: القاهرة، د.ت) ج1، ص241.

[7] ابن قيم؛ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب الجوزية (٦٥٩ ـ ٧٥١)، مدارج السالكين في منازل السائرين (دار عطاءات العلم: الرياض؛ دار ابن حزم: بيروت، ط2، 2019م) ج2، ص221.

"خلع الايدي من الاملاك"[2]، وإن كان الأئمة الاعلام قديماً قد فهموا الموازنة بين ترك الدنيا وبين الاخذ بها، فإن الاجيال اللاحقة قد تركت الدنيا لأعداء الله والدين ليمسكوا بزمامها ويتحكموا في مصائر المسلمين، وتلك سلبية في فهم الزهد، بأنه التخلي عن أساسيات الحياة وجعل ذلك حالة عملية سلوكية.

أما حقيقة الزهد فتتمثل في كونه: من أعمال القلوب لا الجوارح، وتتضح في التعريف بأنه: "عزوف القلب عن الدنيا بلا تكلُّف"[3] وبأنه "سفر القلب من وطن الدنيا وأخذه في منازل الآخرة"[4] وهو "أن لا يسكن قلبك إلى موجود في الدنيا، ولا يرغب في مفقود منها"[5] فالزهد شعور داخلي قلبي بالرغبة في الآخرة وعدم التعلق في الدنيا، وليس تركها وترك النجاح والكدح والعمل والتفوق والرقي والتقدم والاستزادة من الاموال والمنافع، ومدار الامر ان تملك ما شئت من الدنيا ولكن لا تجعل الدنيا تملكك.

المطلب الثاني: السلبية مع النفس

أولاً: العجز والأنوية

إن النفس الانسانية هي محور الفعل والسلوك، ومكمن الارادة والتصميم، ومنبع الصبر والتحمل، وفيها تتحدد الشخصية إن كانت سلبية أم ايجابية، وأزمة الفكر السلبي تبدأ من احساس هذه النفس بالعجز والخمول والتواني والضعف؛ من ناحية، ومن ناحية أخرى تتمثل الأزمة بالأنوية أو الأنا وحب الذات وعدم الايثار والبخل على الآخر بالمشاعر الإيجابية.

وضرب لنا القران الكريم مثلاً عن سلبية النفس من ناحية احساسها بالعجز والضعف وعدم الفاعلية قال تعالى: (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً رَجُلَيْنِ أَحَدُهُما أَبْكَمُ لا يَقْدِرُ عَلى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلى مَوْلاهُ أَيْنَما يُوَجِّهْهُ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ)[6] فالمعنى المتحصل من حال الابكم هو العجز عن الادراك والعمل، وتعذر الفائدة منه في سائر أحواله فهو عالة على كافله لا يدبّر أمر نفسه قليل الجدوى ليس فيه خير، بخلاف حال الرجل الكامل في ادراكه الخير وارشاده الناس الى الحق والعدل.[7] فالنفس السلبية لا ترى للنجاح معنى، وتحاول الابتعاد عن مشاريع النجاح لأنه مصدر للتعب والارهاق، ولا تشعر بأن لديها واجبات لتؤديها أو أدواراً في الحياة لتتقنها، فلا تلتزم ولا تنضبط وهي دائمة الحجج والاعذار ولا تعتقد بمسيرة الالف ميل تبدأ بخطوة.[8]

وبعكس ذلك ننظر إلى رجل من اصحاب الهمم العالية، والنفس التي تتحدى السلبية والضعف والعجز والاعاقة، وهو الصحابي الجليل "عمرو بن الجموح" كان رجلاً شديد العرج، فلما كان يوم أُحد أراد أن يخرج فمنعوه فقال: فو الله إني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه في الجنة، فأذن له النبي صلى الله عليه

---

[1] البيهقي؛ أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر (ت ٤٥٨هـ)، الزهد الكبير، تحقيق: عامر أحمد حيدر (مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت، 1996م) ص80.

[2] المحاسبي؛ الحارث بن أسد، أبو عبد الله (ت ٢٤٣هـ)، رسالة المسترشدين، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة (مكتب المطبوعات الإسلامية: حلب، ط2، 1971م) ص171.

[3] ابن القيم، مدارج السالكين، ج2، ص221.

[4] المصدر السابق، ج2، ص223.

[5] البيهقي، الزهد الكبير، ص61.

[6] سورة النحل، الآية 76.

[7] ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج14، ص227.

[8] ينظر: جلال؛ أحمد سعد، أشكال السلبية في الشخصية ومقترحات للتغلب عليها (مجلة الآداب والعلوم الانسانية، جامعة المنيا، مصر، المجلد 93، العدد2، 2021م) ص715.

وسلم في الخروج فاستشهد يوم أحد[1]، غادر الدنيا ليترك للأمة من بعده أعظم قيمة وهي تحويل الاعاقة إلى همة، وتغيير نقطة الضعف لتصبح محور نقاط القوة.

أما الأنوية والأنانية فهي رؤية النفس، وكل ما يضيفه الانسان لنفسه كأن يقول: نفسي وروحي وذاتي[2].وقد حارب الاسلام هذه الصفة السلبية القابعة في بعض النفوس، وحث على عدم البخل على الغير بالمشاعر الايجابية وبالايثار والغيرية _أي الاهتمام بالغير_ ولو بابتسامة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تبسمك في وجه أخيك لك صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وإرشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة، وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة، وإماطتك الحجر والشوكة والعظم عن الطريق لك صدقة، وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة"[3] وهذه التوجيهات النبوية الجليلة كلها تلفت الانتباه إلى ما يمكن أن يعتري النفس من الانانية وحب الذات والاستئثار بالمنافع المؤدي إلى انتشار السلبية في المجتمع، واستبدالها بصفات وافعال ايجابية بناءة.

ثانياً: القلق من المستقبل

نمط من انماط الفكر السلبي ومظهر من مظاهره، يتمثل بالخوف من المجهول والقلق من المستقبل والتشاؤم من القادم؛ المفضي إلى القعود عن الفعل وعدم الاقدام على المجازفة وتحقيق الطموح.فقلق المستقبل هو الخوف من شر مرتقب في المستقبل يعكس القلق بين الماضي والحاضر والمستقبل[4]، وهو مزيج من الخوف والرعب والاكتئاب والافكار الوسواسية واليأس بصورة غير مقبولة[5]، يمتلك الفرد من خلالها خوفاً غامضاً نحو ما يحمله الغد من صعوبات، والتنبؤ السلبي للأحداث والشعور بالانزعاج والتوتر والضيق عند التفكير فيها، وضعف القدرة على تحقيق الآمال والطموحات، مع فقدان الشعور بالأمن والطمأنينة.[6] وقد عالج النبي صلى الله عليه وسلم هذه الحالة النفسية السلبية، ناهياً عن التطير والتشاؤم كونها شركاً بالله حين تقعد بصاحبها عن المضي في العمل، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من ردته الطيرة من حاجة، فقد أشرك"، قالوا: يا رسول الله، ما كفارة ذلك؟ قال: "أن يقول أحدهم: اللهم لا خير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك"[7].

وعالج مفهوم القدر الذي يتحجج به السلبيون للقعود عن العمل خوفاً من عدم تحقيق اهدافهم المستقبلية، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المؤمن القوي، خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي

---

[1] ينظر: ابن هشام؛ عبد الملك بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت ٢١٣هـ)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده: مصر، ط2، 1955م) ج2، ص90.

[2] ينظر: التهانوي؛ محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي (ت بعد ١١٥٨هـ)، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج (مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، 1996م) ج1، ص274.

[3] سنن الترمذي، باب ما جاء في صنائع المعروف، ج3، ص404، برقم 1956، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

[4] ينظر: اسماعيل؛ ايمان محمد صبري، بعض المعتقدات الخرافية لدى المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل والداغعية للانجاز(المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد 38، المجلد 13، 2003م) ص40.

[5] ينظر: عبد الباقي؛ سلوى، مسببات القلق خبرات الماضي والحاضر ومخاوف المستقبل (مجلة دراسات نفسية تربوية: القاهرة، المجدل الثامن، 1993م) ص171.

[6] ينظر: العشري؛ محمود محيي الدين، قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية_ دراسة حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة عمان (مركز الارشاد النفسي: جامعة عين شمس، المجلد الاول، 2004م) ص157.

[7] مسند احمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، ج11، ص623، ص623، برقم 7045. قال المحقق: حديث حسن.

كل خير احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء، فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان"[1]، فبين الحديث الشريف ان القدر يأتي بعد الفعل، ويدفع للكسب والعمل لا القعود والعجز والتخلي عن مسؤولية الانسان عن فعله وحريته في الارادة والاختيار.إن التباس مفهوم القدر بمفهوم مسؤولية الانسان عن فعله، وحرية ارادته واختياره، والخلط بين أمر عالم الغيب بأمر عالم الشهادة أدى الى العطالة، وفقد فاعلية الايمان بالغيب وتأثيره الايجابي على عالم الشهادة، وفقد الاحساس بتكريم الانسان المسلم وحرية اختياره لفعله والشعور بمسؤوليته تجاه هذه الحرية.[2]

فأقدار الله واسعة، والنفس الانسانية مزودة بالقابلية على الانتقال من قدر ضيق إلى قدر أوسع، وذلك يستلزم التجرد من الخوف والقلق من المستقبل، ورفض الرضوخ للواقع الضيق المرير، ثم الانتقال الى آفاق الله الرحبة الواسعة.

ثالثاً: عدم تجاوز الفشل

يتعرض كل انسان في حياته الى الفشل في بعض مساعيه، والى الانكسار وخيبة الامل في الوصول الى مبتغاه، وهذا ديدن الانسان الناقص ذي المعرفة والقدرات غير المطلقة، فقد يخطئ في بعض حساباته، ويعجز عن الانجاز في بعض مشاريعه ويتعرض لانتكاسة في إحدى محطات حياته، مما يؤثر كثيراً في نفسيته فيتحطم وتصبح طريقة تفكيره سلبية فلا يتجاوز الفشل ولا يتعلم منه.

وحقيقة الأمر إن الفشل لا يحطم الا النفس الضعيفة، أما النفس القوية فتجعل من الفشل وسيلة للنجاح، وترأب صدع بنيانها بأمل جديد كما ترأب صدفة البحر صدعها بلؤلؤة، وأننا نتعلم من أخطائنا أكثر مما نتعلم من نجاحاتنا، فالفشل يجعلنا احرص في اختياراتنا وأدق في اجتناب اخطائنا في المرة القادمة، إذ ان النجاح المتوالي قد يضر بنشاطنا ويثبط هممنا ويبعث في النفس شيئاً من البطر والغرور، أما الفشل فخليق بأن يمدنا بعزم جديد وقوة جديدة، ويكشف عن معادننا وأخلاقنا ويهدينا إلى مواطن الضعف والقوة في أنفسنا.[3] ولعل حادثة "الطائف" وسعي مربينا الاول رسول الله صلى الله عليه وسلم لتحويل الرفض والاذى الذي لاقاه في تلك الحادثة التي تعد أشد ما مر عليه من أذى وخذلان، إلى كسب ونصر ومنحة، هي اوضح دليل على ذلك.فقد سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم لإيجاد مركز جديد للدعوة وطلب النصرة، فخرج إلى الطائف فأقام فيها عشرة أيام لم يدع أحداً من أشرافها إلا كلمه فلم يجيبوه، وسألهم أن يكتموا خبره عن قريش فأذاعوا الخبر، وأخرجوه من بلدهم وأغروا سفهاءهم فجعلوا يرمونه بالحجارة، حتى ادميت قدماه وشج رأسه الشريف، فترك الطائف راجعاً إلى مكة محزوناً لم يستجب له رجلٌ ولا امرأة، وكشفوا أمره لقريش[4]، إلا أن رسول الله وضع وضع فوراً منهجية جعلته بدل أن يدخل مكةً منهزماً متخفياً دخلها ويحرسه بالسلاح سيد من سادات

---

[1] صحيح مسلم، كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله، ج4، ص2052، برقم 2664.

[2] ينظر: العلواني؛ طه جابر، اصلاح الفكر الاسلامي بين القدرات والعقبات (الدار العالمية للكتاب الاسلامي: الرياض، ط2، 1994م) ص34-35.

[3] ينظر: عبد الفتاح؛ سيد صديق، حياتك من الفشل إلى النجاح (الدار المصرية اللبنانية: القاهرة، ط2، 1992م) ص12.

[4] ينظر: ابن سعد؛ محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا (دار (دار الكتب العلمية: بيروت، 1990م) ج1، ص165. وينظر: الصلابي؛ علي محمد، السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل احداث (دار المعرفة: بيروت، 2004م) ص217

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 871-888

قريش وهو المطعم بن عدي وعلى مرأى ومسمع من قريش كلها[1]، ثم انطلق بعد ذلك مخططاً للهجرة للمدينة مؤسساً لأعظم دولة عرفتها البشرية.

المبحث الثاني: المضامين المعرفية للتسخير

لعل من أعظم النعم التي منّ الله عز وجل بها على بني الانسان أن خلق لهم الكون بما فيه من نِعم ظاهرة وباطنة، وجعلها مسخرة ذليلة طيعة في يدهم إن أعملوا تفكيرهم واحسنوا استغلالها، وسخر لهم أنفسهم بما فيها من عقل وتفكير ونفسية وقلب ومشاعر وجوارح، وبتسخير الكون وتسخير الأنفس تتم الانتقالة الحتمية من الفكر السلبي المُركس إلى الفكر الايجابي البنّاء، وهذا وعد الله النافذ في قوله تعالى: (سَنُرِيهِمْ آياتِنا فِي الْآفاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)[2] وبناءً على ذلك تناولنا المبحث وفق المطالب الآتية:

المطلب الاول: النفس المسخرة

أولاً: التحكم بالعقل

العقل البشري ذلك المخلوق العجيب المتميز قاهر المستحيلات ومفجّر الطاقات، ومحط معرفة الله عز وجل، تلك المعرفة التي تعد أعظم ما خُلق العقل لأجلها، ومن عجيب خلق العقل أنه بإمكانياته التفكيرية الهائلة مسخّر للانسان ويستطيع من شاء السيطرة عليه والتحكم به وتفجير طاقاته، وذلك من ناحيتين: طاقة التفكير والادراك؛ وطاقة السيطرة على هذا الادراك والتحكم بأسلوب التفكير، وبالعقل ذاته.وبناءً على تغيير الفرد لنمط تفكيره واتخاذ القرار باختيار التفكير الايجابي سيمكنه من التخلص من حالة السلبية التي تدفعه نحو الفشل وتعيقه نحو تحقيق النجاح، إذ أن التفكير الايجابي يعد قراراً يتخذه الفرد عندما يواجه تحديات الحياة، فكل فرد يستطيع ان يكون ايجابياً في الظروف الاعتيادية، لكنه عندما يواجه ظرفاً ما فإن ردة فعله الايجابية ستعبر عن ادراكاته الدقيقة نحو نفسه والآخرين والمستقبل، فالتفكير الايجابي هو جملة ردود الافعال تجاه مواقف الحياة المختلفة التي تعبر عن كفاءة الفرد في الانجاز واكتساب الخبرات وتقوية الثقة بالنفس والاستمتاع بالحياة.[3]

فبقوة العقل المدهشة يستطيع الانسان أن يحقق في حياته الصحة والثروة والسعادة والهناء، وتلك القوة ليست بحاجة إلى اكتساب لأن الانسان يمتلكها بالفعل، ولكنه في حاجة الى أن يتعلم كيف يستخدمها ويفهمها ويطبقها في جميع جوانب الحياة، وآنذاك سيكتشف أن الثروات تحيط به من كل جانب، وأن الكنز الذي لا ينفد موجود في داخله، وأن قانون الحياة هو قانون الاعتقاد كفكرة في عقل الانسان، وأي فكرة يؤمن بها سوف ترتبط بحالة عقله وجسده وبيئته، ومن خلالها سوف تتجسد جميع الاشياء الطيبة أو السيئة في الحياة.[4] فمكمن الفكر السلبي هو في نمط تفكير الانسان ونظرته للأمور، وجذبه للأقدار والأشخاص والمواقف السلبية على قدر قوة تفكيره وايمانه بها، وكم منا قد تعرض للمصائب والمساوئ عقب تفكيره بها مباشرةً، وكم من تفكير حسن جلب لصاحبه الخير والتقدم والنجاح، فالتفاؤل يجلب الفأل الحسن والتشاؤم يجلب الشؤم، وامكانية تحويل حياة الانسان من التعاسة والسلبية إلى السعادة والايجابية يعتمد على مقدار استفادته من قوة عقله المسخر له.

---

[1] ينظر: البَلَاذُري؛ أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩ هـ)، جمل من أنساب الأشراف، سهيل زكار ورياض الزركلي (دار الفكر: بيروت، 1996م) ج1، ص70.

[2] سورة فصلت، الآية 53.

[3] ينظر: علة؛ عيشة، وبوزاد؛ نعيمة، التفكير الايجابي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بالأغواط (مجلة العلوم النفسية والتربوية: الجزائر، العدد3، ج2، 2016م) ص129-130.

[4] ينظر: ميرفي؛ جوزيف، قوة عقلك الباطن (مكتبة جرير: الرياض، ط3، 2007م) ص6-10.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 871-888

وقوة التحكم تعتمد على العقل الباطن الذي يستجيب لطبيعة افكار العقل الواعي التي تنتقل إليه بالتكرار والثقة والتوقع، فتأكد أنك تفكر على الاطلاق في كل ما هو صادق ومحبب الى النفس ويشيع الخير، فإذا ما وصلت إلى رأي سلبي اعكسه في الحال[1]، لأن الافكار السلبية سوف تعلق في عقلك الباطن وتمنع تدفق الحياة تماماً مثلما تضع قدمك على خرطوم الحديقة وتمنع تدفق الماء، وستتجسد المشاعر السلبية المخزنة في العقل الباطن في صورة جميع الامراض الجسدية والذهنية، فينبغي التخلي عن الافكار السلبية واستبدالها بأفكار بناءة قائمة على مبادئ كونية، وسوف تتغير كل الانماط السلبية بعقلك وتنعم بحياة هانئة.[2]

ثانياً: السيطرة على النفس

إن النفس البشرية هي صنو العقل البشري، وبينهما تلازم وتناغم وانسجام، وتكامل أدوار، فمتى ما تم التحكم بطريقة التفكير وتسخيره نحو الايجابية استقرت النفس واطمأنت وابتهجت، ونشرت الخير في الربوع، ومتى ما كانت مشاعر هذه النفس واحاسيسها طيبة خيّرة منفتحة متفائلة عكست انطباعاً ايجابياً نحو العقل مخزنةً في ثناياه نظرة محببة بناءة معطاءة نحو ذاته ومحيطه.

ولقد تعددت الدراسات التي اهتمت بتطوير النفس الانسانية والتحكم بانفعالاتها، والسيطرة على مخاوفها واضطراباتها، وترويض حالاتها السلبية وصفاتها الانسحابية الرجعية، عن طريق اكتشاف قدراتها وطاقاتها ومراكز القوة التي اودعها الله عز وجل فيها، وتسخيرها نحو تحقيق الغايات.ومن تلك الدراسات والعلوم ما يسمى بـ"علم النفس الايجابي" الذي يركز على الجوانب الايجابية داخل النفس سواء للفرد أو للمؤسسات الاجتماعية، والتي من شأنها أن تُسهم في الاقبال على الحياة بنفس راضية.[3] فهو علم يركّز على تحسين الاداء النفسي الوظيفي العام للإنسان عن طريق البحث عن محددات السعادة الانسانية والتركيز على العوامل التي تمكّن الانسان من العيش حياة مرضية مشبعة يحقق فيها طموحاته، ويوظف قدراته إلى أقصى حد ممكن لنيل الرضا عن الذات وعن الآخرين والعالم، تحقيقاً لهدف عام مفاده فهم وتحديد العوامل التي تمكّن الافراد والمجتمعات من الازدهار.[4]

إن احاسيس النفس هي وقود الانسان والمحرك الاساسي لسلوكه، ومن لا يستطيع التحكم في احاسيسه ستصبح سلوكياته سلبية ونتائجه سلبية، ومزاجه من النوع ذاته، أما الذي يتحكم في أحاسيسه سيتحكم في سلوكه ويصبح واقعه نجاحاً وسعادة لا محدودة.[5]

وكما يرسم لنا الشاعر لوحة نفسية كونية جياشة مفعمة بالامل والهمة والتحكم العالي بخلجات النفس[6]:

اذا ما طمحتُ إلى غايةٍ ركبتُ المُنى ونسيت الحذر
ولم أتجنب وعور الشعاب ولا كُبّة اللهب المســـتعر
ومن لا يحبّ صعود الجبال يعش أبد الدهر بين الحفر

---

[1] ينظر: حسن؛ آية وسارة احمد، السيطرة والتحكم قوة الايحاء (دار البراء: الاسكندرية، 2012م) ص4.
[2] ينظر: ميرفي؛ جوزيف، تسخير قوة عقلك الباطن في حياتك العملية (مكتبة جرير: الرياض، 2010م) ص41.
[3] ينظر: الأهدب؛ رضوان، التكامل المعرفي بين النص الديني وعلم النفس الايجابي (مجلة كلية الامام الاعظم الجامعة: بغداد، العدد 45، ج2، 2023م) ص285.
[4] ينظر: أبو حلاوة؛ محمد السعيد عبد الجواد، علم النفس الايجابي ماهيته ومنطلقاته النظرية وآفاقه المستقبلية (شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 34، 2014م) ص12.
[5] ينظر: الفقي؛ ابراهيم، كيف تتحكم في شعورك وأحاسيسك (بداية للانتاج الاعلامي: القاهرة، 2008م) ص12-14.
[6] الشابي؛ ابو القاسم، اغاني الحياة (الدار التونسية للنشر، 1970م) ص240-241.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 871-888

ونرى التحكم العجيب في المشاعر في قصة حياة سيدنا يوسف عليه السلام، فبرغم كل ما تعرض له من غدر ومصائب ومصاعب منذ نعومة اظفاره وحتى بلوغه لم تتثن نفسه المطمئنة، ويطلب من عزيز مصر أن يعينه على اقتصاد البلاد: (قالَ اجْعَلْنِي عَلى خَزائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ)[1] ليضع لنا أروع نموذج للنفس الرضيّة التي تعرضت لكل ما هو سلبي وسيء، وقابلته بالاحسان والايجابية.

المطلب الثاني: الكون المسخر

الكون المنظور وآيات الله عز وجل اللامتناهية المنبثة في أطرافه المترامية ما خلقت إلا لأجلنا نحن بني البشر، لحاجتنا ورفاهيتنا وهنائنا واكتفائنا، ولنعلم علم اليقين بأن الله واحدٌ احد، خلق فأبدع وبرئ وصور، وسخر، فكيف يشكتي أحدٌ من الفقر والغنى مبثوث من حوله، وكيف يدّعي الضنك وارض الله واسعة، وكيف يعيشُ بالسلبية وقد ذلل الكون كله بين يديه مسخراً مهيئاً لاستعماله واستعماره.

ولله در الشاعر حين قال[2]:

كم تشتكي وتقول انك معدم والارض ملكك والسماء والانجم
ولك الحقول وزهرها واريجها ونسيمها والبلبل المترنم
والماء حولك فضة رقراقة والشمس فوقك عسجد يتضرمُ
هشّت لك الدنيا فمالك واجمٌ وتبسمت فعلام لا تتبسمُ

فالله عز وجل سخر لنا ما في السموات وما في الارض: (وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ)[3] وفهم هذا التسخير حسب حال العبد، فالعبد إذا سكن قلبه إلى خالقه ومولاه قوي حاله، فسخر له كل شيء، وأنس به كل شيء، حتى الطيور والوحوش.[4]

فقد خلق الله تعالى بني البشر لخدمته، وخلق ما سواهم سخرة لهم؛ فقال تعالى: (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً)[5]، فجعل في كل مسخر ما يحتاج إليه هؤلاء الخدم وما يرجع نفعه إليهم، وهم كلهم كلهم قانتون، يؤدون السخرة إلى هؤلاء الخدم من البشر.[6] ومن تسخير الله عز وجل الكون للانسان أن جعل بلطفه مَنافع السماءِ متصلة بمنافع الأرض، على بُعْدِ ما بينهما من المسافة، فلا تخرج الأرض شيئًا إلا بما ينزل من السماء من ماء؛ وليعلم الخلق جميعاً أن منشئ السماءِ هو ذاته منشئ الأرض.[7]

فلو أمعن الانسان النظر في المخلوقات وارتباط بعضها ببعض ارتباطاً تكاملياً، وانعكاس ذلك على بني البشر بالمنفعة والخير والغنى والرفاهية، لتخلصوا من حالة التفكير السلبي ولما بقي للنفس او للعقل مجالٌ للتشاؤم والضعف والدونية، فالكون المسخر ينقلهم إلى حالة ايجابية بمقدار ما تنطوي عليه ثناياه من ابداع مآله إلى خير الانسان.

---

[1] سورة يوسف، الآية 55.
[2] ابو ماضي؛ ايليا، الاعمال الشعرية الكاملة، جمع وتقديم: عبد الكريم الاشتر (الكويت: مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود 2008م) ص814.
[3] سورة الجاثية، الآية 13.
[4] ينظر: التُستري؛ أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع (ت ٢٨٣هـ) تفسير التستري، تحقيق: محمد باسل عيون السود (دارالكتب العلمية: بيروت، 1423هـ) ص142.
[5] سورة البقرة، من الآية 29.
[6] ينظر: الترمذي؛ محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم (ت نحو ٣٢٠هـ)، رياضة النفس (دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2005م) ص29.
[7] ينظر: الماتريدي؛ محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور (ت ٣٣٣هـ) تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، تحقيق: مجدي باسلوم (دار الكتب العلمية – بيروت، 2005م) ج1، ص400.

ومن تكريم الله عز وجل للبشر أن سخر لهم الكون لينتفعوا به، قال تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا)[1] فكرمهم بأن ركب فيهم العقول التي بها يعرفون الحق من الباطل والكرامة من الهوان، والمحاسن من المساوئ، والحكمة من السفه، والخير من الشر، وكرمهم بأن جعل أرزاقهم من أطيب الأرزاق، وجعل لغيرهم ما خبث منها وما فضل منهم، وكرمهم بأن خلق جميع ما على وجه الأرض لهم؛ (خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا)، وكرمهم بتسخير جميع الخلائق لهم: (وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ)، وجعل بني آدم هم المقصودون بخلق جميع الخلائق من أجلهم، وكرمهم إذ جعلهم بحيث يتهيأ لهم استعمال السماء والأرض، واستعمال الشمس والقمر، واستعمال البحار والبراري، وتذليل الصعاب والشدائد في حوائجهم ومنافعهم مما لا يتهيأ لغيرهم من الخلائق، فذلك تفضيلهم[2].

الخاتمة

وختاماً أسأل الله العلي العظيم أن يديم علينا نعمه ظاهرةً وباطنة، وأن يمنّ على هذه الأمة التي جعلها خير أمة أخرجت للناس بالروح الطيبة والنفس المفعمة بالتفاؤل والتفكير الايجابي البنّاء لنيل الخيرية في الدنيا والآخرة.

وقد خرج البحث بالنتائج الآتية:

1. أن الفكر السلبي هو حالة نفسية مرضية، وحالة اعتقادية رجعية، وحالة اجتماعية انسحابية عن الفاعلية في الحياة، وهو سوء الظن بالله عز وجل، عدم الفهم لرسائله وسننه وقوانينه في الكون والانسان والحياة.
2. إن مفهوم التسخير يدور حول استخدام نعم الله على وجه الانتفاع والتذليل والطاعة والانقياد وتيسير هذه النعم واتاحتها لكل البشر على حد سواء، وما على البشر الا اكتشافها واستخدامها استخداماً حسناً.
3. من أبرز مظاهر الفكر السلبي هي السلبية في التدين المتمثلة في عدم جعل الاولوية لله، والسلبية في فهم التوكل وتحويله الى تواكل، والسلبية في فهم الزهد وتحويله الى ضعف وانسحاب من معترك الحياة.
4. ومن مظاهر الفكر السلبي هي السلبية مع النفس المتمثلة في العجز والأنوية، والقلق من المستقبل، وعدم تجاوز محطات الفشل، مما يجعل النفس كتلة من انهزامية وعجز وضعف وهوان.
5. إن المضامين المعرفية للتسخير لو اجاد الانسان فهمها واحسن استخدامها فهي كفيلة باخراجه من حالة السلبية المركسة الى حالة تقدمية بناءة ايجابية، تمثلت في نعم الله عز وجل المنبثة في الكون المترامي الاطراف، وتجسدت في كل ما ذرأ الله في الأنفس والآفاق.

المصادر والمراجع

_ القران الكريم
1. ابن تيمية؛ احمد عبد الحليم، التوكل على الله والأخذ بالاسباب (الدار المصرية اللبنانية: القاهرة، 1993م)
2. ابن حبان؛ ابو حاتم محمد بن احمد التميمي البستي (ت354ه)، صحيح ابن حبان، تحقيق: محمد علي سونمز (دار ابن حزم: بيروت، 2012م)
3. ابن حنبل؛ احمد (ت241ه)، مسند الامام احمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون (مؤسسة الرسالة، 2001م)

[1] سورة الاسراء، الآية 70.
[2] ينظر: الماتريدي، تأويلات اهل السنة، ج7، ص86.

4.ابن سعد؛ محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا (دار الكتب العلمية: بيروت، 1990م)
5.ابن عاشور؛ محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، التحرير والتنوير (الدار التونسية للنشر: تونس، 1984م)
6.ابن قيم؛ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب الجوزية (٦٥٩ - ٧٥١)، مدارج السالكين في منازل السائرين (دار عطاءات العلم: الرياض؛ دار ابن حزم: بيروت، ط2، 2019م)
7.ابن قيم؛ الإمام أبي عبد اللّه محمد بن أبي بكر بن أيوب الجوزية (ت٧٥١)، طريق الهجرتين وباب السعادتين، تحقيق: محمد أجمل الإصلاحي (دار عطاءات العلم: الرياض؛ دار ابن حزم: بيروت، ط4، 2019م)
8.ابن منظور؛ محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، لسان العرب (دار صادر – بيروت، ط3، 1414هـ)
9.ابن هشام؛ عبد الملك بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت ٢١٣هـ)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده: مصر، ط2، 1955م)
10.أبو حلاوة؛ محمد السعيد عبد الجواد، علم النفس الايجابي ماهيته ومنطلقاته النظرية وآفاقه المستقبلية (شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 34، 2014م)
11.ابو ماضي؛ ايليا، الاعمال الشعرية الكاملة، جمع وتقديم: عبد الكريم الاشتر (الكويت: مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود 2008م)
12.اسماعيل؛ ايمان محمد صبري، بعض المعتقدات الخرافية لدى المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل والداغعية للانجاز(المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد 38، المجلد 13، 2003م)
13.الأهدب؛ رضوان، التكامل المعرفي بين النص الديني وعلم النفس الايجابي (مجلة كلية الامام الاعظم الجامعة: بغداد، العدد 45، ج2، 2023م)
14.البخاري؛ ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي، صحيح البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء (المطبعة السلطانية الكبرى: مصر، 1311ه)
15.البَلَاذُري؛ أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩هـ)، جمل من أنساب الأشراف، سهيل زكار ورياض الزركلي (دار الفكر: بيروت، 1996م)
16.البيهقي؛ أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر (ت ٤٥٨هـ)، الزهد الكبير، تحقيق: عامر أحمد حيدر (مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت، 1996م)
17.الترمذي؛ ابو عيسى محمد بن عيسى (ت279)، الجامع الكبير سنن الترمذي (دار الغرب الاسلامي: بيروت، 1996م)
18.الترمذي؛ محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم (ت نحو ٣٢٠هـ)، رياضة النفس (دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2005م)
19.التُستري؛ أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع (ت ٢٨٣هـ) تفسير التستري، تحقيق: محمد باسل عيون السود (دارالكتب العلمية: بيروت، 1423هـ)
20.التهانوي؛ محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي (ت بعد ١١٥٨هـ)، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج (مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، 1996م)

21. جلال؛ أحمد سعد، أشكال السلبية في الشخصية ومقترحات للتغلب عليها (مجلة الآداب والعلوم الانسانية، جامعة المنيا، مصر، المجلد 93، العدد2، 2021م)
22. حسن؛ آية وسارة احمد، السيطرة والتحكم قوة الايحاء (دار البراء: الاسكندرية، 2012م)
23. الرازي؛ أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون (دار الفكر، 1979م).
24. رياض؛ سعد، الدليل الشامل للنجاح والسعادة (دار خالد بن الوليد: القاهرة، 2007م)
25. الزجاج؛ إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق (ت ٣١١هـ)، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي (عالم الكتب: بيروت، 1988م)
26. السمعاني؛ أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩ هـ)، تفسير القرآن، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم (دار الوطن: الرياض، 1997م)
27. الشابي؛ ابو القاسم، اغاني الحياة (الدار التونسية للنشر، 1970م)
28. صالح؛ احمد محمد، الصبوة؛ محمد نجيب احمد، الفروق بين المراهقين المرتفعين والمنخفضين في الأفكار الايجابية والسلبية في كل من الانفعالات والسلوكيات الايجابية والسلبية، بحث منشور في (المجلة المصرية لعلم النفس الاكلينيكي والارشادي، 1، (4) اكتوبر 2013)
29. الصلابي؛ علي محمد، السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل احداث (دار المعرفة: بيروت، 2004م)
30. عبد الباقي؛ سلوى، مسببات القلق خبرات الماضي والحاضر ومخاوف المستقبل (مجلة دراسات نفسية تربوية: القاهرة، المجدل الثامن، 1993م)
31. عبد الفتاح؛ سيد صديق، حياتك من الفشل إلى النجاح (الدار المصرية اللبنانية: القاهرة، ط2، 1992م)
32. عبيد؛ انعام مجيد، التفكير السلبي والايجابي لدى طلبة الجامعة، بحث منشور في (مركز البحوث النفسية، المجلد30، العدد3، 2019م)
33. العسكري؛ أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (ت نحو ٣٩٥هـ)، معجم الفروق اللغوية، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي (مؤسسة النشر الإسلامي: قم، 1412هـ)
34. العشري؛ محمود محيي الدين، قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية_ دراسة حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة عمان (مركز الارشاد النفسي: جامعة عين شمس، المجلد الاول، 2004م)
35. علة؛ عيشة، وبوزاد؛ نعيمة، التفكير الايجابي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بالأغواط (مجلة العلوم النفسية والتربوية: الجزائر، العدد3، ج2، 2016م)
36. العلواني؛ طه جابر، اصلاح الفكر الاسلامي بين القدرات والعقبات (الدار العالمية للكتاب الاسلامي: الرياض، ط2، 1994م)
37. الفقي؛ ابراهيم، التفكير السلبي والتفكير الايجابي_ دراسة تحليلية (الراية: مصر، د.ت)
38. الفقي؛ ابراهيم، كيف تتحكم في شعورك وأحاسيسك (بداية للانتاج الاعلامي: القاهرة، 2008م)
39. القشيري؛ عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك (ت ٤٦٥ هـ)، الرسالة القشيرية، تحقيق: عبد الحليم محمود؛ محمود بن الشريف (دار المعارف: القاهرة، د.ت)
40. قطب؛ سيد، في ظلال القران (دار الشروق: القاهرة، ط32، 2003م)

41. الماتريدي؛ محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور (ت ٣٣٣هـ) تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، تحقيق: مجدي باسلوم (دار الكتب العلمية – بيروت، 2005م)
42. مجدوب؛ خيرة، بشلاغم؛ يحيى، نمط التفكير الايجابي_ السلبي في ضوء بعض المتغيرات/ دراسة ميدانية على طلبة جامعة تلمسان، بحث منشور في مجلة (دراسات نفسية وتربوية_ المجلد14، عدد 1، فيفري، 2021م)
43. المحاسبي؛ الحارث بن أسد، أبو عبد الله (ت ٢٤٣هـ)، رسالة المسترشدين، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة (مكتب المطبوعات الإسلامية: حلب، ط2، 1971م)
44. مسلم؛ ابو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت261ه)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه: القاهرة، 1955م)
45. ميرفي؛ جوزيف، تسخير قوة عقلك الباطن في حياتك العملية (مكتبة جرير: الرياض، 2010م)
46. ميرفي؛ جوزيف، قوة عقلك الباطن (مكتبة جرير: الرياض، ط3، 2007م)

References

1.Ibn Taymiyyah, Ahmad Abdul-Halim. Reliance on God and Taking Means. Egyptian Lebanese House: Cairo, 1993.
2.Ibn Hibban, Abu Hatim Muhammad ibn Ahmad al-Tamimi al-Busti (d. 354 AH). Sahih Ibn Hibban, ed. Muhammad Ali Sonmez. Dar Ibn Hazm: Beirut, 2012.
3.Ahmad ibn Hanbal (d. 241 AH). Musnad Imam Ahmad ibn Hanbal, ed. Shu’ayb al-Arna’ut et al. Al-Risalah Foundation, 2001.
4.Ibn Sa’d, Muhammad ibn Sa’d ibn Mani’ al-Hashimi al-Basri. Al-Tabaqat al-Kubra, ed. Muhammad Abdul Qadir ‘Atta. Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah: Beirut, 1990.
5.Ibn ‘Ashur, Muhammad al-Tahir ibn Muhammad (d. 1393 AH). Al-Tahrir wa al-Tanwir. Tunisian Publishing House: Tunisia, 1984.
6.Ibn Qayyim al-Jawziyyah (659–751 AH). Madarij al-Salikin fi Manazil al-Sa’irin. ‘Ata’at al-‘Ilm: Riyadh; Dar Ibn Hazm: Beirut, 2nd ed., 2019.
7.Ibn Qayyim al-Jawziyyah (d. 751 AH). Tariq al-Hijratayn wa Bab al-Sa’adatayn, ed. Muhammad Ajmal al-Islahi. ‘Ata’at al-‘Ilm: Riyadh; Dar Ibn Hazm: Beirut, 4th ed., 2019.
8.Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram (d. 711 AH). Lisan al-‘Arab. Dar Sadir: Beirut, 3rd ed., 1414 AH.
9.Ibn Hisham, ‘Abd al-Malik ibn Ayyub al-Himyari (d. 213 AH). Al-Sirah al-Nabawiyyah, ed. Mustafa al-Saqqa. Mustafa al-Babi al-Halabi Press: Egypt, 2nd ed., 1955.
10.Abu Halawa, Muhammad al-Saeed Abduljawad. Positive Psychology: Its Essence, Theoretical Foundations, and Future Prospects. Arab Journal of Psychological Sciences, Issue 34, 2014.

11.Abu Madi, Iliya. Complete Poetic Works, compiled by Abdul Karim al-Ashtar. Abdul Aziz Saud Prize Foundation: Kuwait, 2008.
12.Ismail, Iman Muhammad Sabri. Some Superstitious Beliefs among Adolescents and Their Relationship with Future Anxiety and Achievement Motivation. Egyptian Journal of Psychological Studies, Vol. 13, Issue 38, 2003.
13.Al-Ahdab, Radwan. Integrating Religious Text and Positive Psychology. Imam Al-Azam University Journal: Baghdad, Issue 45, Part 2, 2023.
14.Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail (d. 256 AH). Sahih al-Bukhari, ed. Group of Scholars. Royal Printing Press: Egypt, 1311 AH.
15.Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya (d. 279 AH). Ansab al-Ashraf, ed. Suhayl Zakkar and Riyad al-Zarkali. Dar al-Fikr: Beirut, 1996.
16.Al-Bayhaqi, Ahmad ibn al-Husayn (d. 458 AH). Al-Zuhd al-Kabir, ed. ‘Amir Ahmad Haidar. Cultural Books Foundation: Beirut, 1996.
17.Al-Tirmidhi, Abu ‘Isa Muhammad ibn ‘Isa (d. 279 AH). Al-Jami‘ al-Kabir (Sunan al-Tirmidhi). Dar al-Gharb al-Islami: Beirut, 1996.
18.Al-Tirmidhi, Muhammad ibn ‘Ali (d. ~320 AH). Riyadat al-Nafs. Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah: Beirut, 2nd ed., 2005.
19.Al-Tustari, Sahl ibn ‘Abdullah (d. 283 AH). Tafsir al-Tustari, ed. Muhammad Basil ‘Ayyun al-Sud. Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah: Beirut, 1423 AH.
20.Al-Tahanawi, Muhammad ibn ‘Ali (d. after 1158 AH). Kashshaf Istilahat al-Funun wa al-‘Ulum, ed. ‘Ali Dahruj. Library of Lebanon: Beirut, 1996.
21.Jalal, Ahmad Saad. Negative Personality Traits and Proposals to Overcome Them. Journal of Arts and Humanities, Minia University, Vol. 93, Issue 2, 2021.
22.Hassan, Aya and Sarah Ahmed. Control and the Power of Suggestion. Al-Bara’ Publishing: Alexandria, 2012.
23.Al-Razi, Ahmad ibn Faris (d. 395 AH). Mu‘jam Maqayis al-Lughah, ed. Abd al-Salam Muhammad Harun. Dar al-Fikr, 1979.
24.Riyad, Sa‘d. Comprehensive Guide to Success and Happiness. Khalid ibn al-Walid Publishing: Cairo, 2007.
25.Al-Zajjaj, Ibrahim ibn al-Sari (d. 311 AH). Ma‘ani al-Qur’an wa I‘rabuhu, ed. Abdul Jalil Abd Shalabi. Alam al-Kutub: Beirut, 1988.
26.Al-Sam‘ani, Mansur ibn Muhammad (d. 489 AH). Tafsir al-Qur’an, ed. Yasser Ibrahim and Ghaneem Abbas. Dar al-Watan: Riyadh, 1997.
27.Al-Shabbi, Abu al-Qasim. Songs of Life. Tunisian Publishing House, 1970.

28.Saleh, Ahmed Muhammad & Al-Sabwah, Muhammad Naguib Ahmed. Differences in Positive/Negative Thinking Among Adolescents. Egyptian Journal of Clinical and Counseling Psychology, Issue 1(4), Oct. 2013.
29.Al-Sallabi, Ali Muhammad. Prophetic Biography: Events and Analysis. Dar al-Ma'rifah: Beirut, 2004.
30.Abdul-Baqi, Salwa. Sources of Anxiety: Past Experiences, Present Events, and Future Fears. Journal of Psychological and Educational Studies: Cairo, Vol. 8, 1993.
31.'Abd al-Fattah, Sayed Siddiq. Your Life from Failure to Success. Egyptian Lebanese House: Cairo, 2nd ed., 1992.
32.'Ubayd, Inaam Majid. Positive and Negative Thinking Among University Students. Psychological Research Center, Vol. 30, Issue 3, 2019.
33.Al-'Askari, Abu Hilal Hasan (d. ~395 AH). Dictionary of Linguistic Differences, ed. Baytullah Bayat. Islamic Publishing Foundation: Qom, 1412 AH.
34.Al-'Ashri, Mahmoud Mohyi al-Din. Future Anxiety and Its Relationship with Cultural Variables. Center for Psychological Guidance, Ain Shams University, Vol. 1, 2004.
35.'Illa, Aisha & Bouzid, Naima. Positive Thinking Among University Students in Laghouat. Journal of Psychological and Educational Sciences: Algeria, Issue 3, Part 2, 2016.
36.Al-'Alwani, Taha Jaber. Reforming Islamic Thought: Capabilities and Obstacles. International House for Islamic Books: Riyadh, 2nd ed., 1994.
37.Al-Feki, Ibrahim. Positive and Negative Thinking: An Analytical Study. Al-Rayah: Egypt, n.d.
38.Al-Feki, Ibrahim. How to Control Your Emotions and Feelings. Bidayah for Media Production: Cairo, 2008.
39.Al-Qushayri, Abdul Karim ibn Hawazin (d. 465 AH). Al-Risalah al-Qushayriyyah, ed. Abdul Halim Mahmoud and Mahmoud al-Sharif. Dar al-Ma'arif: Cairo, n.d.
40.Qutb, Sayyid. In the Shade of the Qur'an. Dar al-Shuruq: Cairo, 32nd ed., 2003.
41.Al-Maturidi, Muhammad ibn Muhammad (d. 333 AH). Tafsir al-Maturidi (Ta'wilat Ahl al-Sunnah), ed. Majdi Baslom. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah: Beirut, 2005.
42.Majdoub, Khaira & Beshlaghem, Yahya. Positive-Negative Thinking Styles in Light of Certain Variables. Journal of Psychological and Educational Studies, Vol. 14, Issue 1, Feb. 2021.

43.Al-Muhasibi, al-Harith ibn Asad (d. 243 AH). Risalat al-Mustarshidin, ed. Abd al-Fattah Abu Ghuddah. Islamic Publications Office: Aleppo, 2nd ed., 1971.
44.Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri al-Naysaburi (d. 261 AH). Sahih Muslim, ed. Muhammad Fu'ad 'Abd al-Baqi. Isa al-Babi al-Halabi Press: Cairo, 1955.
45.Murphy, Joseph. How to Use the Power of Your Subconscious Mind in Your Work Life. Jarir Bookstore: Riyadh, 2010.
46.Murphy, Joseph. The Power of Your Subconscious Mind. Jarir Bookstore: Riyadh, 3rd ed., 2007.

The Critique of Negative Thinking Through Cognitive Contents for Utilisation

Prof.Dr. Noor Suhail Mahdi
Imam Alaadhum University College/ Department of Thought and Advocacy Specialty (Thought)
dr.noor.alfikr@gmail.com

Abstract:

This research revolves around a person's negative thinking, his dark view of things, pessimism, and abstention from work and achievement, and its most prominent manifestations are the negativity of religiosity and negativity with oneself, and addressing this regressive state that distances a person from his civilized role in this life through the cognitive implications of subservience, represented by subservience of God Almighty. The universe belongs to him with all that it contains of heaven and earth and all the blessings of God Almighty emanating in the vast universe, as well as his subjugation of himself to him mind, heart and soul. The human mind is the greatest thing that God Almighty created and bestowed on mankind, and through it he is able to benefit from the blessings of God subservient to him to get out of... Negative thinking and shifting towards positive, optimistic thinking filled with the spirit of hope, life, achievement and progress.

Keywords: negative thought, harnessing, positivity, cognitive implications, criticism